# حوار مع عاشق مصر



ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

# يحيى حقي

بدأت علاقتي بيحيى حقي حين التقيت بقصته المتوسطة «قنديل أم هاشم» . . أحببت هـذا الرجل حبا جما ؛ كنت أود لقاءه ، والجلوس بين يديه لأتلقى الفـن والحكمة . . لكني كنت صغيرا ، ولم يكن الأدب قد تسرب في داخلي ليصبح كـل الحياة . . وكان . والتقيت بـه بمناسبة كتابتي لقصة متوسطة بعنوان «حادث لزجاجة جعة» عقب نكسة الخامس مـن حزيران ١٩٦٧ . . قرأتها لـه ، وكان تعليقه عليها :

«لماذا تكتبون بهذه الطريقة . . لماذا أنتم حزانى هكذا ، ما تزال الشمس تشرق والأمل موجود ، لن تنشر هذه القصـة بسبب الرقيب رغم خصوصية لغتها وفنية معالجة الموقف فيهـا» . وطويت أوراقي وتركته ، وخطواتي مثقلة بأطنان من الحزن لانهائية . . كـان ذلك بمقر مجلـة «المجلة» إبان رئاسته لتحريرها . . ومرت الأيام ، وقررت أن أعـد دراسة عنـه . . وقرأت كـل نتاجه ، وكل ما كتب عنـه ، وأعددت

أسئلتي .

مرّ عامان على لقائنا الأول . . واتصلت به تلفونيا فتذكرني وحدد لى الموعد . . كـان اليوم الثالث من سبتمبر ؛ لا يزال قيظ الصيف يفترس شوارع ضاحية مصر الجديدة . . الساعة الواحدة بعـد الظهر ، اللزوجة تغلف الهواء ، والاسفلت يطفح جحيما لايطاق بفعل أشعة الشمس الملتهبة . وفي بناية ضخمة تحوطها الخضرة ، ويربض بجانبها قصر الملك سعود . قفزت السلم . ووجدته أمـام باب الشقة في انتظارى . .

– أستاذ كسّاب ؟

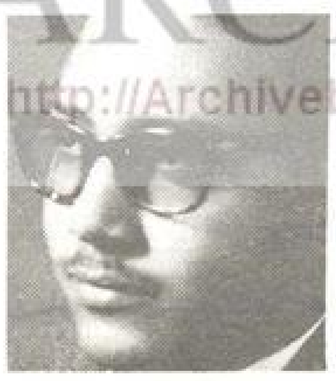
– **نعم**

– أهلا وسهلا . . تفضل . . أنا سعيد بلقائك . . لدينا كلب صغير لا تخف منـه ، وزجره بالفرنسية ، كان الكلب الأسود « من فصيلة اللولو » يتمسح في ، أحسست برعدة ، ودخلت غرفة المكتب . . الكتب من الأرض حتى السقف ، وعلى يمين المكتب « مروحة » خضراء اللون صناعة الهند ، والهدوء شامل ، كان يرتدى « روب دى شامبر فوق بيجامته » ، والعوينات ذات الطراز العتيق تغطى عينيه ، وبسمة حانية ترتسم على وجهـه . .

أنا بكل ما يمثله جيلى من اعتداد بالنفس يصـل إلى حـد الغرور ، وهو بكل ما يمثله جيلـه من أصالة واقتدار وتواضع . . حين تجلس إليه تحس أنك أمام المعبود حابي العظيم رب كيما الأبدى ، وحين تتفرس فيـه ترى أمامك كتلة من الطيبة مغلفة بالمكر والدهاء ، وتجد نفسك وقد أصبحت كتابا مفتوحا يقرأ بسهولة ، ولا محل للف أو الدوران ! وضاع ما كنت قـد أعددته من نقاط لمناقشته ، أصبحت محل استجواب ، ولم يعد لدى سوى أسئلتي المكتوبة ، وكأنني أدوس على أرض مكدسة بالألغام . . بدأت ألقى أسئلتي . . .

• **يطلع علينا الجيل الجديد من الكتاب في مصر بنتاج هزيل ، لم يستطع بعد أن يصبح تعبيرا عن ضمير أمته ؛ جيل لا يملك سوى روائى واحد يبشر بعطاء ، إن كان هناك أمل في أن يستمر في الكتابة – هو عبد الحكيم قاسم ، ويحاول اللحاق به عبد الوهاب الأسواني واسماعيل ولى الدين ، ترى لماذا هذا الجدب ، ولماذا يتجه الجيل الجديد إلى الأقصوصة وينبذ الرواية ؟ !**

« أشعل سيجارة انجليزية طويلة ، وأغراني بواحدة أشعلتها أيضـا وتركت علبتي المصرية . . الدخان جاف ،



بقلم

محمود حسنى كسّاب

السجاير المصرية أفضل لأن نسبة الرطوبة فيها أكثر ، ولكن العلبة الذهبية والتغليف المبتكر يغرى المدخنين . . »

– انني أكره التعميم وإطلاق الأحكام على علاتها والاستشهاد بأمثلة جزافية ، مثـل هذا السؤال يوجه بعد دراسة شاملة ، حتى لايرتبط بحصيلة السائل وحده ! وفي تخصيص يريد لها في الوقت ذاتـه تعميما لا مبرر لـه . والأحكام الخاطفة في السؤال لابد أن تتكرر في الجواب بصورة خاطفة أيضا ، وهي ظاهرة شائعة مـع الأسف ، لأن الدراسة الشاملة تحتاج إلى صبر وتجميع وإحصاء

ومقارنة ، وهى ميسرة ، لأن عندنا نشرات دورية عن الإنتاج الأدبي ، نجدها في مجلة الكتاب أو نشرات المكتبة العامة ، انتظارا لظهور السجل الثقافي الكامل ، لا لمصر وحدها بل للأمة العربية . وها أنذا أخضع لهذه الظاهرة التي أشكو منها ، فأتمثل برواية للكاتبة الطبيبة نوال السعداوى ، وفي ذهني أسماء أخرى ولكنها غائبة عن ذاكرتي ، إنني أكره إطلاق الحكم على إنتاج الشباب بأنه هزيل . لماذا ولأى سبب ، لا بد أن أعرف هذا من قبل أن أجيب موافقا أو رافضا . لا أريد أن أدلل جيل الشباب ولكن ضميري مستريح إذا قررت أن أغلبهم يأخذ عمله مأخذ الجد ، ويحاول الإطلاع على الجديد ، إنهم أيضا يعملون في ظروف صعبة ليس أهمها صعوبة النشر ، هم ضحايا مرحلة قلق ، وتخلف في تعلم العربية ، واللغات الأجنبية ، والوهم بأن النجاة في استخدام الرموز واللجوء إلى الغموض بتعسف . بدليل أن منهم من يقرأ لى قصة له ويشعر فورا بحاجة لأن يشرحها لى ، والقصة التي تحتاج إلى شرح غير كاملة النمو وحتى يا أخى على فرض صدق كلمتك فإنك اعترفت لاثنين أو ثلاثة منهم بالفضل ، فالغربال لم تتساقط منه كل الحبوب لقد بقى فيه شئ ، قليل ولكن فيه بركة ، واجبنا أن نضع كل الحبوب في الغربال ثم لا ننفك عن هزه ! !

« واستراح في جلسته ، وخلع عويناته وقام ليحضر القهوة . . كانت سوداء وبدون « وش » على الطريقة الأوروبية ومعها طبق ملئ بالبسكويت . . هات ما عندك [ هكذا قالها بتحد أبوي ! ] »

**• أنت مسئول عن ظهور الأسماء الآتية في عالم النشر الأدبي : محمد روميش ، محمد ابراهيم مبروك ، ابراهيم أصلان ، يحى الطاهر عبدالله وغيرهم . . ما رأيك في نتاجهم الذى كنت تقدمه في عهد رئاستك لتحرير مجلة « المجلة » . . وهل يستعينون بك الآن في ولوج عوالم جديدة في الإبداع الفنى كما كانوا يسألونك المعاونة في ولوج عالم النشر ؟ !**

– تنسب لى فضلا لا أدعيه لنفسي ، إذا وجد الكاتب من يأخذ بيده فلأن هذه اليد تستحق الأخذ ، هذه أول خطوة على الطريق ، الكاتب هو الذى يفرض نفسه ، إن لم يكن عاجلا ففى وقت آت ، المثابرة في الأدب كبقية مبادئ الجهاد هى سرّ النجاح ، إنني سعيد بصداقة من ذكرت . من قصص روميش اشم رائحة تراب القرية ، وأرى أهلها أحياء وعلى المستوى الإنساني لا المحلى فحسب ، وقد بقيت في ذهني من قصصه صورة امرأة قروية لن أنساها ، هذا هو الامتحان الكبير للقصصي ، أن تدب في شخصياته نبض الحياة وسمة التخصص والانفراد بحيث إذا ذكر الكاتب ذكرت على الفور أسماء هذه الشخصيات ، إذا قلت مثلا عطيل أو هاملت قلت على الفور شكسبير ، والعكس صحيح . مع مبروك أغوص في أعماق النفس البشرية ، الخيط الذى يضعه في يدى – حتى لو كان رفيعا – مجدول من عشرات من الخيوط الدقيقة المختفية فيه ، انه يفكها ويعرضها أمامى . مع مبروك لابد أن تقرأ بصبر ومشقة وكتمان للغيظ ، لأنه لا يعاملك معاملة طفل لايطعم إلا اللبن ، وفي إبراهيم أصلان أرى معانقته بود وعطف للإنسان العادى . وقدرته على تجميع المتناثرات أولا ثم جمعها وربطها في لوحة واحدة ، إنه مهموم بالعثور على الخيط الذى يربط . . . وأخيرا ثق أنهم في غير حاجة للاتصال بي للكلام عن الفن ، وإن أحببت دائما أن يتصلوا بي إتصال صديق بصديق ، للكلام عن أحوال الدنيا . .

**• محمد حافظ رجب قصاص مجيد ، قال مرة : اننا جيل بلا أساتذة مع ملاحظة أن حياتنا الأدبية والفكرية تفتقد الأساتذة ، برغم انتشار الشلل ، هل مصر هى البلد الوحيد الذى يعيش كتابه بلا أساتذة ، بعبارة أخرى لماذا لانرى تأثيرا لنجيب محفوظ في الجيل الجديد ، ولماذا نفتقد أصالة يوسف إدريس وشفافية يحى حقى ؟ !**

– إنني معجب بك ومطمئن عليك باعترافك أن حافظ رجب قصاص مجيد ، فهذا دليل على نضارة إحساسك وتطلعك للتحويم في أجواء بكر ، اعتقد

أن حافظ رجب حين قال أنه من جيل بلا أساتذة لم يقصد مضمون القول ، فإن الموضوع المطروح على الكاتب اليوم مختلف اختلافا جذريا عن الموضوع الذى عالجه الكاتب بالأمس . وكل موضوع جديد يتطلب كما تعلم شكلا جديدا ، فهو إذن أمام مشكلته وجها لوجه ، لن يستطيع أحد مساعدته على حلها ، لا بد أن يهتدى هو وحده إلى الحل . لنسلم له بهذا ، ولكنه في اندفاعه ينسى الركيزة أو العصارة التي نفذت منها جذوره ، فليس هناك كاتب بدون جذور ممتدة في تربة ثقافته الوطنية ، إذا كان كتاب الجيل الماضي لم يعينوه على حل مشكلته فانهم على الأقل أورثوه هذه الهزة الفنية التي تنبع منها أعماله ، إذا لم ينتبه لهذا فهو إذن – لا أقول عاقا – بل خاسرا ، وأظن أن هذا الكلام يعطيك الإجابة على أسئلتك عن تأثير نجيب وادريس وغيرهما على الجيل الجديد .

• **أنت قاص وناقد وكاتب** وجداني .. **في أي هذه السبل التقيت بيحيى** حقى الحقيقى .. **مع ملاحظة أنك مارست العمل الديبلوماسى كوزير مفوض وهو نوع من الفن ؟ !**

– عبارتك «كاتب وجداني» عائمة وتحتاج إلى شرح ، أنصحك لوجه الله أن لا تستخدم العبارات العائمة ، بل لابد من التحديد والدقة والوضوح . إن وضعنا لمواصفات حديدية لأشكال الأدب جعلنا نغفل أعمالا لسبب بسيط هو أن عنوانها وحده هو المغلوط ، يقول إنه قصة مع أنه مقال ، أو العكس ، والكاتب ظاهرة إنسانية واجتماعية ، قد تأخذ صورة واحدة أو تتعدد صورها ، المهم أن نصل إليها من خلال الإنتاج ، كله ، لابعضه دون بعض ، اليك بالمبادئ التي اتبعها ، أن لا أكتب إلا ما أحس به إحساسا ينفضني نفضا ، لا يتأجج لى نشاط إلا حين أكتب ، لا بد من الهرب من البلادة ، بلادة الذهن وبلادة الإحساس ، ثانيا أن ألتزم الصدق ، والأمانة ، والتواضع ، ثالثا أن لا أسعى بما اكتب إلا أن يزداد القارئ علما بل يزداد انتباها ومتعة بالفن ، الذى يقتطع من الحياة فإذا القطعة تدب فيها حياة مستقلة ، لها صدقها وهو أمر مختلف أشد الاختلاف عن صدق الواقع ، ولها أيضا أخلاقياتها وهى مختلفة أيضا عن أخلاقيات المجتمع ، إن عمل الفن الرئيسي هو تخليص الإنسان ما أمكن من عنصر الطين . . أن يكون له إحساس بالوجود ، لا مجرد إحساس بأنه مخلوق يأكل ويشرب ويهضم ويتبرز وينام ويستيقظ وشاطر جدا في جمع اثنين لاثنين تبقى أربعة !

• **في قصتك المتوسطة : « قنديل أم هاشم » . . لماذا وضعت زيت القنديل على نفس المستوى مع العلاج الحديث ، ترى هل أرقك ضميرك الدينى ، أم ترى تعتقد أن في الأرض متسعا للدين والعلم ، ولماذا كانت نهاية بطلها نهاية عطار في الجمالية ؛ لم ينته كطبيب ، الأمر الذى يجعلنى أعتقد أن القضية لم تحسم في داخلك بين الدين والعلم ، مع ملاحظة** أن كلمة الدين **فيما يتعلق بالمعتقد في القصة** مبالغ فيه ، **وينبغى أن تطرح القضية على أنك وضعت الخزعبلات على نفس المستوى مع العلم ؟ !**

– هفت من حكاية هذا القنديل ، لا لأنها تطاردني بل لأني أرى البديهيات موضع جدل ، واضح أنني قصدت بالقنديل هذا الإلتحام الوجداني الذى أريده قائما بين الفرد وعشيرته ، خصوصا إذا كان متعلما وهم فقراء ، في حاجة إليه ، وهم الذين علموه بعرق جبينهم . . إن اسماعيل فشل في علاج فاطمة لأنه فقد هذا الإلتحام ، أصبح مارقا ، فلما ثاب لرشده وعاد ملتحما بعشيرته لم يعد يصدر من يده إلا الخير ، وليس في القصة كلمة واحدة تقول لك ان اسماعيل عالج فاطمة بزيت القنديل ، إنما جاءها وهو يحمل زجاجته ، رمزًا لهذا الإلتحام . كتبت هذه القصة وأنا شاب متحمس ، فكثر فيها الاحتداد ، والاقتصار على الأبيض والأسود في الكلام عن الشرق والغرب ، في كتاب « حقيبة في يد مسافر » عدت الى الموضوع وأنا شيخ ، فإذا بي أميل الى المصالحة عن طريق شرح أسباب سوء التفاهم ، توطئة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لازالتها ، أراهن يا صاحب الأحكام الشاملة أنك لم تقرأ هـذا الكتاب ! [ قالها بصوت خفيض وبسمة ماكرة ترتسم على محياه ] . .

**• هل تعتقد أنك أديت مهمتك ، ومن ثم تتفرغ الآن لتجميع مقالاتك في كتب وهى – في رأيي – غير مجدية على الأقل بالنسبة ليحيى حقى ، لأننا في حاجة إلى كتب وليس إلى شذرات أو مراجعات ، وحرام أن يضيع يحيى حقى طاقته وهو قادر – رغم السن – على العطاء في تجميع خواطره السابق نشرها . . ألست معى في أن حياتنا الأدبية الراهنة تحتاج منك إلى كتاب . . لا أدرى ماذا سيكون عليه ، ولكننى أؤكد لك أن ما تخرجه المطبعة لك الآن محسوب عليك لا لك ؟ ! !**

– هذه أول مرة – وأرجو أن تكون آخر مرة – أغضب فيها منك ، لا شك عندي أنا – على الأقل – أنك ظلمتني حين تقول أن إنتاجي الأخير محسوب علىّ لا لى ، مع أنني أؤكد لك أنني لم أحد قط عن التزامى بصدق الإحساس والأمانة وحركة الفن ، هناك مثل فرنسي يقول لاتستطيع المرأة الجميلة أن تعطى أكثر مما تملك ، فماذا تطالبني يا أخي ، هذا إذا عددتني امرأة جميلة . . . الكاتب لايقبل املاء من الغير ، ولا بد لـه أن لا يستجيب لرجاء الغير ، بل يؤتمر بنفسه ، ويستجيب لرجاء نفسه وحدها ، ألا تشكرني أنني لم أستغل ماضيّ في كتابة أشياء تافهة ربما وجدت سبيلها للنشر . كانت الكتب الأزهرية أيام زمان عبـارة عن غلاف كالصندوق يضم ملازم الكتب متفرقة ، حتى يأخذ القارئ في يـده ملزمة ملزمة دون أن يشق عليه حمـل الكتاب كلـه ، رجائى عندك أن تمزق أغلفة كتبي ، وتفكها إلى ملازم ، وتقرأها ملزمة ملزمة . . فإذا لم تعجبك ملزمة فهناك في بيتك موضع تصلح فيـه للاستخدام حين ينقطع المـاء عمن أراد التطهر من حدث صغير ! ! [ ندمت كثيرا على هـذا السؤال ، لأنه أغضبه ، وأظهرني بصورة ناكر الجميل ، ولكن الوقت كان قد فات للتراجع ] .

**• ما رأيك في عدم ظهور أدب مصري يستطيع مناطحة الآداب العالمية ، الدكتور لويس عوض قرر في الاهرام منذ فترة أن القارئ الأوروبي الأمريكى لايستطيع قراءة نتاجنا لأنه ليست هناك أرضية يستطيع بها أن يلتقى بهذا النتاج ، كما أن ما كتبته الأجيال السابقة صدى لما أبدع في الغرب . . ما رأيك ؟**

– إني موافق على كل ما قالـه الدكتور لويس ، ولكن لاتنس أنه اقترح مع ذلك أعمالا من القديم والحديث للترجمة ، أرجوك أن تسمح لى بأن أقول لك بأنني عملت طول عمرى عـلى تمهيد الطريق لهذه الترجمة ، بالأخذ بما أسميه بالأسلوب العلمى في الأدب ، المعتمد على التمديد الشديد والدقة في اختيار اللفظ المطابق للمعنى ، بلا زيادة أو إطناب أو بهرجة .

**• ماذا تعنى كلمة « مصر » بالنسبة لك ، آخذين في الاعتبار أنك في كتابك « خليها على الله » قلت أن أصولك جركسية مع خليط من التركية في نكهة مصرية ! !**

– دعنى ألجأ إلى قول شائع : لاتسأل عاشقا عن سبب عشقه ، إنني أينما سرت لا أحس أنني أسير وحدى ، تحوطني الناس خفية ، ويهبط علىّ واحدا وواحدا ، خيوط غير مرئية ، كأنما للسلام والمصافحة ، تقول لى أحيانا أنني أنت وأحيانا هاأنذا قد وجدتك ، إن رؤية كرسي من القش موضوع في قهوة بلدى ، سماع موال ، سماع نكتة من ابن البلد ، هى عندى في حجم الهرم أو السلطان حسن ، نعم ، إن جذورى في تربة مصر لا ترجع إلا إلى مئات السنين ، ولكن ماذا أفعل بنفسي ! إنني عاجز عن تفسير هذا السرّ ، لا أقول روحا مصرية تقمصتني ، ولكني أقول أن مصر لها هـذا السحر ، في قدرتها عـلى أخذك بين أحضانها فتشم أجمل عطر ، لا بد أن أعترف أن سبب تأجج حبي لمصر راجع إلى لهفتي الشديدة أن أرى شعبها الطيب وقـد رفعت عنه كل الضغوط والمظالم الخانقة لحريته ، قبل أن أقول : المذيقة لـه لشظف العيش .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

**• لا شك أنك عاصرت أزمة الشعر الجاهلى لطه حسين ، والإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق ، ونزوع سلامة موسى نحو التمرد على الميتافيزيقا والإيمان بالاشتراكية العلمية . . لماذا تنتصر الرجعية الفكرية دائما في بلادنا ؛ فلقد تخلى طه حسين عن رأيه الجرئ ، وانزوى على عبد الرازق حسرة وكمدا ، وتراجع سلامة موسى في اخريات أيامه عن تمرده ، وهل هذه هى طبيعة في شعبنا : الفوران ثم الخمود . أم ترى أن هناك خللا ما لم يكتشف بعد ؟ !**

– إطلاقك للأحكام الجزافية مستمر ، أدعو الله سبحانه وتعالى أن تبرأ منه ، فلا بد أن تتمهل قبل أن تؤكد أن الرجعية الفكرية هى المنتصرة في بلادنا ، وما هو سندك في تصوير تطور طه حسين بأنه ارتداد عن الحق ، لماذا لاتقول أنه ارتداد إلى الحق ، إنه ارتداد للبحث عن الأصالة ، أظن أصبح من المبادئ المقررة بأن لا تجدد إلا بعد الإيمان بالأصالة ، لا أوافقك إذا كان معنى سؤالك هو أنك تأسف لأن هذه القضية لم تعد تشغل بالنا كما كانت تشغل بال الجيل السابق ، مع أنها لم تنته إلى حل ، وقد ناديت في كتاب « حقيبة في يد مسافر » بان الدين الإسلامى دين ديناميكى يعتمد على الجهاد في سبيل نشر الحق والعدالة ، بلا جهاد يصبح الدين الإسلامى راكدا ، وتفقد كل فضائله فعاليتها ، ليس المطلوب فتح باب الاجتهاد ، بل العودة إلى الجهاد ، بمعنى حديث ، لا يقصد به فرض الدين الإسلامى على أبناء الأديان الأخرى ، بل التبشير بالمعاني الإنسانية السامية ، التي جاء بها ، وقلت في كتابي أيضا أن ميثاق الأمم المتحدة لم يتضمن مبدأ إلا وقد سبقه الإسلام إليه ، فنحن بالجهاد في سبيل الإسلام نظل مخلصين لروح العصر .

**• لا تزال قضية التعبير باللغة العامية تثقل وجدان الكثيرين ، بالرغم من مزاوجة الكثيرين بينها وبين الفصحى ، وهو أمر غير مقبول ؛ حيث على الكاتب اختيار أداته التعبيرية بدون خلط ، كما أن الثنائية في التعبير تضر بالعمل الفني – إذا أخذنا في الاعتبار أنك تستعمل العامية في كتاباتك – كما أنها تفقد الكاتب المصرى جماهير غفيرة من القراء في البلدان العربية ؟ !**

– حين أكتب لا أشعر بالتحول من الفصحى إلى العامية أو بالعكس ، المهم عندى هو صدق التعبير وهو الذى يقودني إلى اختيار اللغة ، طبعا حريتي هذه محدودة ولا شك بعامل مادى وهو مقدار علمى بالفصحى ، وتشربي بأسرارها ، إن سبب ركاكة أسلوب الكتاب الشبان ( دع مسألة العامية جانبا فهى ليست مهمة ، الركاكة هى المصيبة ) هو قصور تحصيلهم لهذه اللغة ، إما بسبب سوء تعليمها في المدارس أو بسبب عدولهم عن قراءة التراث ، أما سبب تحول بعض الكتاب من الجيل الذى انتمى إليه لاستخدام العامية – إذا لم يكن مبررا ، حين يكون الطلب هو التفكه – فراجع في نظرى أنهم لكثرة قراءاتهم بالانجليزية أو الفرنسية أصبح تفكيرهم في بعض نواحيه مستمدا من عبارات أو مصطلحات الإنجليزية والفرنسية ، وترجمتها حرفيا إلى الفصحى عسير ، أما بالعامية فهو سهل ، ولذلك يكتبون بعض الكلمات العامية بدون وعى منهم .

**• يحيى حقى ، مصلحة الفنون ، أوبريت يا ليل يا عين على التوالى تربض في ضميرى كمثل مخلص على الصدق في إنجاز عمل فنى . . . ما رأيك في الأوبريت الشعبى الغنائى المصرى الآن ؟**

– المشكلة ليست مشكلة الأوبريت ، بل مشكلة نوع التلحين الذى نتلقاه من أساتذة الموسيقى عندنا ، هل أقول لك أن حبي لمصر هو سبب ثورتي المذلة لى عضويا لأني أرى هذا الشعب يجلد ليلا ونهارا بألحان في أشد حالات الهبوط والسذاجة والرتابة وثقل الدم . أنني أعتبر الألحان الشائعة نكبة كبيرة لشعبنا الطيب ، المحب للموسيقى ، اننا الآن نعمل على أحياء التراث الموسيقى حتى يصبح قاعدة للبناء عليها . متى ؟ العلم عند الله ، كيف ؟ لا جواب إلا أن يقيض

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الله سبحانه وتعالى لهذا البلد ملحنا عبقريا من طراز متطور لسيد درويش ، يخرج علينا خروج النجم الساطع فيبدد هـذا الدخم ، هذه الغثاثة التي تغرق فيها آذاننا .

• **في كتابك « خطوات في النقد » قلت انك تساهم به فيما يسمى بالنقد التأثرى ، وما دمنا في مجال النقد برأيي أن النقد على حد قول بنديتو كروتشه الناقد الإيطالى هو إعادة بناء العمل الفنى من جديد ومقالات الكتاب لم تنح هذا المنحنى مما أفقد الكتاب أثره الذى كنت ترجوه ، حيث تضمن دراسات مبتسرة لا تشكل وجهة نظر متكاملة في الأعمال التى ناقشتها . . وقيمته تقف عند حدود التأريخ لهذه الأعمال التى لا يدرى جيلنا عنها شيئا . . ألا تعتقد معى أنه من واجبك الإسراع في إثراء النقد المصرى في مجال الأدب ، وما رأيك في الكتابة النقدية الجديدة وفرسانها غالى شكرى ، صبرى حافظ ، محمد أحمد عطية ، عبد الرحمن أبو عوف وقبلهم رجاء النقاش ؟**

– اعلم أيها الأخ العزيز أن نقـاد مصر لا يعدونى في الغالب من زمرتهم ، بسبب تهمة ينسبونها إلىّ ، بأنني ناقد تأثرى ، وقد ثرت في كتاب « عطر الأحباب » على تفتيت النقد لوحدة العمل ، وأعتقد أن النقـد الذى مارسته هو الذى يحفظ للنص وحدته ، وينسون في الوقت ذاته أن النقد عمل ابداعى بقـدر ما كان النص عملا إبداعيا ، لابد من الاعتراف بأننا في حاجة إلى تنشئة جيل من النقاد ، ومنهم من ذكرت من الأسماء التي برهنت على قدرتها ، والسبيل عندى هو اختيار مجموعة من الشبان الطالعين في النقد وإرسالهم في بعثة لفرنسا أو إنجلترا وأول من أرشحه لذلك صبرى حافظ وعبد الرحمن أبو عوف .

**محمود حنفى كسّاب**

طنطا – مصر


اشتركوا فى :

# البيان

ملتقى الاقلام الحرة

تضمنوا وصولها اليكم

فى مطلع كل شهر *



## أعـــلان

**يسر وزارة البريد والبرق والهاتف ان تعلن للجمهور الكريم ان الوزارة ستقوم بتشغيل المقسم الهاتفي المركزي الجديد فـي مدينة الكويت يوم الخميس الموافق ١٩٧١/١٢/٣٠ الساعـة الحادية عشر مساء .. وسوف يتم تغيير ارقام هواتف السادة المشتركين التي تبدا ارقام هواتفهـم برقم ( ٢ ) ورقم ( ٣ ) بمنطقتي المدينة والفيحاء من خمسة ارقام الى ستـة ارقـام باضافة رقم ( ٤ ) من جهة اليسار .**

**كما ان الاتصال الهاتفي مع المشتركين بجزيرة فيلكا سـوف يتغير من رقم ( ٣٠ ) الى رقم ( ٤٠٠ ) متبوعا بالرقم المطلوب في الجزيرة ، واما ارقام الخدمات الخاصة فسوف تبقى على ما هي عليه وبامكان السادة المشتركين الذين يرغبون الاستفسار عن تغيير ارقام هواتفهم الاتصال بالهاتف رقم ٢١٠٠٢ حتى ١٩٧١/١٢/٣٠ وبعد هذا التاريخ الاتصال بالرقم ٤٢١٠٠٢ او استعلامات دليل الهاتف رقم ١٠١ .**

**وبهذه المناسبة نشكر السادة المشتركين على تعاونهم مـع الوزارة ،،،**

**وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف**


ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com